الفصل العاشر

مضاعفات الصرع

هناك عدد من المضاعفات التى قد تصيب المرضى المزمنين فتحيل حياتهم وحياة أسرهم إلى معاناه مريرة ولعل أبرز هذه المضاعفات مايلى:

١ - الحالة الصرعية (غمرة الصرع):

وهى عبارة عن نوبات متلاحقة تصيب مريض الصرع أحيانا نتيجة لعدم انتظامه فى تعاطى العلاج أو لتعرضه للإصابة بالحمى أو سوء استعمال العقاقير المضادة للصرع أو تعاطى أحد العقاقير المصرعة أو المشنجة التى أشرنا إليها، وتبدأ الحالة الصرعية (غمرة الصرع) بإصابة المريض بنوبة صرع كسائر النوبات التى تعاوده ولكنه لايكاد يفيق منها حتى تصرعه نوبة ثانية فثالثة فرابعة وهكذا دون أن يسترد وعيه بين نوبة وأخرى ولعل أهم مخاطر الحالة الصرعية فرط الحمى والدخول فى غيبوبة عميقة قد تنتهى بالوفاة وحدوث تلف دائم بخلايا المخ، كما قد يؤدى

علاجها بالديازيبام (الفاليوم) عن طريق الوريد إلى توقف القلب أو التنفس أو هبوط ضغط الدم، وتعالج هذه الحالة بحقن (الديازيبام) «فاليوم» أو (الفينيتوين) «أيانيوتين أو دايلانتين» عن طريق الوريد ببطء ثم يستمر علاج الصرع كالمعتاد بعد السيطرة على الحالة الصرعية كما يجب التأكد من سلامة المسالك الهوائية ومراعاة توازن السوائل والأملاح بالجسم ومن المهم تحديد سبب الحالة الصرعية (غمرة الصرع) وعلاجه على وجه السرعة حتى لاتهدد حياة المريض مستقبلا.

٢ - الشخصية الصرعية:

قد تكون الشخصية الصرعية إحدى نتائج نبذ المجتمع لمريض الصرع أو تنتج عن الأثر المثبط الذى تحدثه العقاقير المستخدمة فى العلاج أو ترجع إلى الصرع نفسه أو إلى القصور الفكرى المصاحب له أحيانا، وتتميز الشخصية الصرعية ببطء التفكير وجمود وبطء الاستجابات والتمركز حول الذات والثورانية والعدوانية وحدة الطبع وتقلب المزاج والتشكك والتطرف الدينى الذى يعكس قلق المريض على صحته فيشكو من عشرات الأعراض فى أجزاء مختلفة من جسمه متصورا أنه مصاب بمرض خطير يهدد حياته.

٣ - الذهان الصرعى:

هناك نوعان من الذهان الذى قد يصاحب الصرع أولهما هو «اختلاط الذهن» وثانيهما «ذهان شبيه الفصام» الذى يتميز باختلال واضح فى التفكير وهلاوس سمعية وبصرية وشمية وتذوقية فيعتقد المريض أنه يسمع أو يرى أو يشم أو يتذوق أشياء لا أساس لها فى البيئة من حوله.

٤ - التدهور الصرعى:

وهو إما ان يكون تدهورا فكريا أو اجتماعيا، وترجع الأعراض العقلية إلى عوامل عدة أهمها تكرار إصابة المريض بالحالة الصرعية أو بنوبات الصرع العنيدة التى لاتستجيب للعلاج وتدهورها وكذلك عند تلف الفصين الصدغيين لأى سبب من الأسباب.